مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

الجمع بين الأحاديث المُشكِّلة الواردة في عدد الجنان ودرجاتها "دراسة وصفية تحليلية"

(بحث مستل)(*)

الباحث/ نواف بن معيوف بن هداج المرعضي الرويلي
دكتوراه بقسم العقيدة - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

*) تاريخ تسليم البحث 2/8/2023 تاريخ قبوله للنشر 9/9/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

الجمع بين الأحاديث المُشكِّلة الواردة في عدد الجنان ودرجاتها "دراسة وصفية تحليلية"

الباحث/ نواف بن معيوف بن هداج المرعضي الرويلي
دكتوراه بقسم العقيدة - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الملخص

يتناول البحث أعداد الجنات وعدد درجاتها بدراسة وصفية ترجيحية، يهدف هذا البحث إلى بيان تكامل الشريعة وعدم تعارضها أو تناقضها، والترجيح بين الأحاديث الواردة في أعداد الجنان ودرجاتها مع بيان فهم العلماء للأحاديث المشكِلة، وسلك الباحث في بحثه المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي، ومن أهم نتائج البحث: اختلف أهل العلم في عدد الجنات إلى أربعة أقوال: أنها أربع، أنها سبع، أنها ثمانية، أنها جنة واحدة، والراجح أنها أربع جنان لأن به تجتمع الأحاديث والأقوال، وكذلك اختلف أهل العلم في عدد درجات الجنة على ثلاثة أقوال: على عدد آيات القرآن مائة درجة لا يعلم عددها إلا الله جلَّ وعلا، والراجح أنَّ درجات الجنة كثيرة جدًا، ولا يعلم عددها إلا الله.

الكلمات المفتاحية: الجنة – الجنان – الجنات – درجات – عدد – أقوال.

Combining the problematic hadiths mentioned about the number of heavens and their degrees "adescriptive and analytical study"

Researcher/ Nawaf bin Mayouf bin Haddaj Al-maradhi Al-Ruwilli
Doctorate in the Department of Doctrine -Islamic University

Abstract

The research tackles the numbers of heavens and their levels through a weighted descriptive study. The research aims to explain the integrity of the Sharia and prove the absence of its contradiction or conflict, and giving weight to the hadiths mentioned in the numbers and degrees of the heavens, with clarifying the scholars' understanding of the problematic hadiths. The researcher adopts the descriptive, inductive, and analytical method. The most important findings are:Scholars differ regarding the number of heavens, in four sayings, the first one is they are four, the second they are seven, the third they are eight and the fourth they are only one. The most weighting view is that they are four heavens, because this saying combines the narrated Hadiths in the number of heavens. In addition, the scholars differ in the number of levels of heavens based on three opinions: According to the number of verses in the Qur'an, it is one hundred levels, the exact number of which is known only to the Almighty Allah.

Key words: Heaven - heavens - levels - number - sayings.

مقدمة البحث:

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدًا، وأشهد أنْ لا إلا الله وحده لا شريك له إقرارًا به وتوحيدًا، وأشهد أنَّ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا مباركًا مزيدًا.

أما بعد: فإن الجنة هي غاية الأمنيات، ومنتهى المكرمات، ونيلها أعظم مقصود وأكبر مطلوب، ولهذا يحرص عليها كل مسلم ويسعى لنيلها كل عاقل، ونظرًا لورود بعض الأحاديث المشكِلة حول عدد الجنان وأعداد درجاتها أحببت دراسة هذه الأحاديث والترجيح بينها وقد أسميتها: (الجمع بين الأحاديث المشكِّلة الواردة في عدد الجنان ودرجاتها دراسة وصفية تحليلية).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في عدة أمور منها:

١- عظمة الجنة وأهميتها لكل مسلم ومسلمة.

٢- تطلع النفوس لمعرفة الغيبيات المتعلقة بالجنات.

٣- يحل الإشكالات الواردة في الأحاديث الواردة في أعداد الجنة ودرجاتها.

أهداف البحث:

١- بيان تكامل الشريعة وعدم تعارضها أو تناقضها.

٢- الترجيح بين الأحاديث الواردة في أعداد الجنان ودرجاتها.

٣- بيان فهم العلماء للأحاديث المشكِلة.

منهج البحث:

سلك الباحث في بحثه المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي:

الوصفي: في شرح النصوص المشكِّلة الواردة في أعداد الجنات وعدد درجاتها، وذكر أقوال أهل العلم فيها.

الاستقرائي: في حصر النصوص المشكِّلة الواردة في أعداد الجنات وعدد درجاتها.

التحليلي: في الترجيح بين النصوص المشكِّلة.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: حديث أهل الدرجات العلي رواية ودراية، سليمان بن صالح الثنيان، مجلة تعظيم الوحيين، السعودية، المجلد الثاني، العدد (٤)، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م، الصفحات:(٢٤٩ - ٢٩٢).

وهذه الدراسة تناولت حديثًا من أحاديث درجات الجنة، وبحثي عن الأحاديث المشكِّلة المتعلقة بعدد الدرجات.

الدراسة الثانية: مساكن الجنة في ضوء السنة، أحمد السيد حسين البرهامي مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، مصر، المجلد الثالث، العدد (٤)، ٢٠٢٠م، الصفحات: (١٥٧-٢٩٨).

وهذه الدراسة تتحدث عن مساكن أهل الجنة وقصورها وبيوتها، وبحثي عن أعداد الجنان ودرجاتها.

الدراسة الثالثة: الإحالة النصية القبلية في آيات درجات الجنة، سندس محمد خلف الجميلي، مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، العراق، العدد (٤٢)، ٢٠٢٣م، الصفحات: (٢٧-٥٠).

وهذه الدراسة تتناول درجات الجنة من زاوية قرآنية تفسيرية، ولم تتناول ما تناولته في بحثي.

إجراءات البحث:

- عزو الآيات القرآنية، بذكر اسم السورة ورقمها.
- تخريج الأحاديث النبوية والحكم على ما كان في غير الصحيحين.
- ترجمة الأعلام الغير مشهورين بترجمة مختصرة.
- توثيق المراجع في الحاشية بوضع اسم الكتاب ثم ذكر بياناته كاملة بفهرس المصادر والمراجع.

خطة البحث:

المبحث الأول: عدد الجنات التي أعدها الله تعالى للمؤمنين.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سياق النصوص المتوهم إشكالها، وبيان وجه الإشكال.

المطلب الثاني: أقوال أهل العلم تجاه هذا الإشكال.

المطلب الثالث: الدراسة والترجيح.

المبحث الثاني: عدد درجات الجنة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سياق النصوص المتوهم إشكالها، وبيان وجه الإشكال.

المطلب الثاني: أقوال أهل العلم تجاه هذا الإشكال.

المطلب الثالث: الدراسة والترجيح.

الخاتمة (النتائج والتوصيات).

فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: عدد الجنات التي أعدها الله تعالى للمؤمنين

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سياق النصوص المتوهم إشكالها، وبيان وجه الإشكال.

المطلب الثاني: أقوال أهل العلم تجاه هذا الإشكال.

المطلب الثالث: الدراسة والترجيح.

المطلب الأول: سياق النصوص المتوهم إشكالها، وبيان وجه الإشكال

- عن أنس رضي الله عنه يقول: "أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام، فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، قد عرفت منزلة حارثة مني، فإن يكن في الجنة أصبر وأحتسب، وإنْ تك الأخرى ترى ما أصنع، فقال: ويحك، أو هبلت(١)، أو جنة واحدة هي، إنها جنان كثيرة، وإنه في جنة الفردوس"(٢).
- عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "جنتان من فضة، آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب، آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أنْ ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن"(٣).
- ولفظه عند أحمد: "جنان الفردوس أربع، ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما، وثنتان من فضة آنيتهما وحليتهما وما فيهما، وليس بين القوم وبين أنْ ينظروا إلى ربهم عزَّ وجلَّ إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن، وهذه الأنهار تشخب(٤) من جنة عدن، ثم تصدع(٥) بعد ذلك أنهارًا"(٦).
- ويروى عن ابن عباس ﷺ أنه قال: "الجنات سبع: جنة الفردوس، وجنة عدن، وجنة النعيم، وجنة الخلد، وجنة المأوى، ودار السلام، ودار الخلود"(٧)، ولذلك اختلف أهل العلم في عدد الجنات التي أعدها الله تعالى لعباده المؤمنين في الآخرة، فظاهر القرآن أنها أربع، كما في سورة الرحمن، وورد ذكر أسماء لها أكثر من أربعة، وهي المذكورة في أثر ابن عباس ﷺ، فهذا ما سيتم تناوله في هذا المطلب.

---

(١) أوَهبلتِ: "أي أفقدت عقلك مما أصابك من الثكل بابنك حتى جهلت الجنة". إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣١٩/٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب فضل من شهد بدرًا (٢٠/٤) برقم: (٢٨٠٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحة، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {ومن دونهما جنتان} [الرحمن: ٦٢] (١٤٤/٦) برقم: (٤٨٧٨).

(٤) تَشْخَبُ: تجري أو تَسيل. ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٨٧/١).

(٥) تصدع: تتفرق. ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٨٧/١).

(٦) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الكوفيين، حديث أبي موسى الأشعري (٤٥٣٣/٨) برقم: (١٩٩٩٥).

(٧) الهداية الى بلوغ النهاية (٣٩٠٣/٦).

المطلب الثاني: أقوال أهل العلم تجاه هذا الإشكال

القول الأول: أنها أربع جنات واستدل بمن قال بهذا بظاهر القرآن، وظاهر السنة النبوية، فأما دليلهم من القرآن فقوله تعالى: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]، ثم قال بعدها بآيات: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٢]، فهذه أربع جنات أعدَّها الله تعالى لمن خاف مقامه يوم القيامة، وهي تتفاوت بحسب تفاوت الخوف من الله والمسارعة إلى الخيرات.

وأما دليلهم من السنة فقول النبي ﷺ: "جنتان من فضة، آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب، آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أنْ ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن"(١).

فهذا ظاهره أنها أربع جنات وهو موافق للآية بتفضيل أحد الجنتين على الجنتين التي دونهما، فهما جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة لأصحاب اليمين(٢).

وعلى هذا القول أكثر أهل العلم، كما نسبه لهم البيهقي بقوله: "فذهب أكثر العلماء إلى أنَّ عدد الجنان أربعة، وأنَّ جنة المأوى اسم لجميع الجنان، وكذلك جنة عدن، وجنة نعيم، وذات الخلد، وذات السلم، ويشبه أنْ يكون الفردوس أيضًا اسمًا للجنان كلها، وقد قيل إنه اسم لأعلاهن درجة، والله أعلم"(٣).

وقال أبو بكر بن العربي(٤): "وعدد الجنات أربعة: "جنتان آنيتهما ما فيهما من ذهب وجنتان وما فيهما فضة. كما قال الله تعالى: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن: ٤٦]، وقوله تعالى:﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٢] واتسق القرآن والسنة على ذلك"(٥).

ورجحه أيضًا شمس الدين القرطبي في التذكرة(٦).

القول الثاني: أنها سبع جنات: ويروى هذا عن وهب بن منبه عن ابن عباس أنه قال: "لما خلق الله تبارك وتعالى الجنات يوم خلقها وفضل بعضها على بعض فهي سبع جنات دار الخلد ودار السلام وجنة عدن وهي قصبة الجنة وهي مشرفة على الجنان كلها وهي دار الرحمن تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ولا يشبه شيء ولباب

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) معالم التنزيل (٤/ ٣٤٣).

(٣) البعث والنشور للبيهقي (ص: ١٥٨).

(٤) هو: محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي، له مؤلفات كثيرة من أشهرها: العواصم من القواصم، عارضة الأحوذي في شرح الترمذي، أحكام القرآن، الإنصاف في مسائل الخلاف، المسالك على موطأ مالك، توفي سنة (٥٤٣هـ). ينظر: وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٦)، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٩٧).

(٥) عارضة الأحوذي (١٠/ ٤).

(٦) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ١٠٢١).

جنات عدن مصراعان من زمرد وزبرجد[١] من نور كما بين المشرق المغرب وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة النعيم سبع جنات خلقها الله عزَّ وجلَّ من النور كلها مدائنها وقصورها وبيوتها وشرفها وأبوابها ودرجها وأعلاها وأسافلها وآنيتها وحليها وجميع أصناف ما فيها..."[٢].

القول الثالث: أنها ثمانية وهو مروي أيضًا عن ابن عباس ﷺ وعدها بقوله: "وهي دار الجلال ودار القرار ودار السلام وجنة عدن وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة الفردوس وجنة النعيم"[٣].

القول الرابع: أنها جنة واحدة، وقال به الفراء، وحمل التثنية في قوله تعالى:﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦] على أنه أسلوب من أساليب العرب يجرون الواحد مجرى التثنية، واستشهد بقولهم:

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ قطعته بالسَمت لا بالسَمتين[٤]

قال: والمراد واحد بدليل قوله: قطعته ولم يقل قطعتهما[٥].

وذكر ابن عطيّة عن بعضهم هذا القول وأنهم يجعلون التثنية على نحو قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [ق: ٢٤] وقول الحجاج: يا غلام اضربا عنقه.

ثم ضعّف هذا القول بقوله: "وهذا ضعيف، لأن معنى التثنية متوجه فلا وجه للفرار إلى هذه الشاذة، ويؤيد التثنية قوله: ذَواتا أَفْنانٍ وهي تثنية ذات على الأصل"[٦].

المطلب الثالث: الدراسة والترجيح

الراجح والله أعلم هو القول الأول فإنه تجتمع به الأحاديث والأقوال، فالجنة اسم شامل لجميع ما حوته من البساتين والمساكن والقصور وهي جنات كثيرة جدًا وأصلها نوعان جنتان من ذهب وجنتان من فضة[٧].

قال ابن القيم في النونية:

فصل في عدد الجنات وأجناسها

والجنة اسم الجنس وهي كثيرة جدا ولكن أصلها نوعان

(١) الزمرد حجر أخضر شفّاف يدخل في معالجة الأدوية، والزبرجد حجر أخضر شفّاف يشبه الياقوت. خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام (ص: ٣٣).

(٢) بستان الواعظين ورياض السامعين (ص: ١٢٩)، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ١٠٢١).

(٣) روح البيان (٩/ ٥٠٨).

(٤) من قول الشاعر خطام المجاشعي. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ٢٦٦).

(٥) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل (٢/ ١١٧٢).

(٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٥/ ٢٣٣).

(٧) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ص: ١٠٢).

ذهبيتان بكل ما حوتاه من حلى وآنية ومن بنيان
وكذاك أيضًا فضة ثنتان من حلى وبنيان وكل أوان
لكن دار الخلد والمأوى وعد والسلام اضافة لمعان
أوصافها استدعت إضافتها إلي ها مدحة مع غاية التبيان

قال الشارح: "الجنة إذا أفردت فإنما يراد بها اسم الجنس الذي يندرج تحته ما لا يحصى من الجنات الخاصة، ولكنها مع كثرتها ترجع إلى أصلين، أولهما جنتان ذهبيتان بكل ما اشتملتا عليه من آنية وحلى وقصور، والثاني جنتان فضيتان كذلك بكل ما احتوتاه من حلى وآنية وبنيان"(١).

يقول الإمام القرطبي: "والجنة اسم الجنس فمرة يقال جنة ومرة يقال جنات، وكذلك جنة عدن وجنات عدن لأن العدن الإقامة وكلها دار الإقامة كما أنَّ كلها مأوى المؤمنين، وكذلك دار الخلد ودار السلام لأن جميعها للخلود والسلامة من كل خوف وحزن، وكذلك جنات النعيم وجنة النعيم لأن كلها مشحونة بأصناف النعيم"(٢).

وقال الحليمي(٣) "كذلك جنات النعيم، وجنة نعيم، لأن جميعًا مشحونة بأنصاف النعيم .. لأن الله عزَّ وجلَّ أنْ كان سمى شيئًا من هذه الأسماء جنة في موضع فقد سمى الجنان كلها بذلك في موضع آخر فعلمنا أنَّ هذه الأسماء لتمييز جنة من جنة ولكنها للجنان أجمع، لا سيما وقد أتى الكتاب بذكر العدد ولم يثبت إلا أربعًا"(٤).

(١) شرح القصيدة النونية (٢/ ٣٥٦).

(٢) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ١٠٢١)، وينظر: المنهاج في شعب الإيمان (١/ ٤٧٤).

(٣) هو: الحسين بن الحسن بن محمد البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحَلِيمي له العديد من المؤلفات من أشهرها: المنهاج في شعب الإيمان، توفي سنة (٤٠٣ هـ). ينظر: وفيات الأعيان (٢/ ١٣٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٣١).

(٤) المنهاج في شعب الإيمان (١/ ٤٧٤).

المبحث الثاني: عدد درجات الجنة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سياق النصوص المتوهم إشكالها، وبيان وجه الإشكال.

المطلب الثاني: أقوال أهل العلم تجاه هذا الإشكال.

المطلب الثالث: الدراسة والترجيح.

المطلب الأول: سياق النصوص المتوهم إشكالها، وبيان وجه الإشكال

- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام"(١). وهذه الدرجات المائة وردت في روايات أخرى مقيدة بأنها معدّة للمجاهدين في سبيل الله، كما جاء في صحيح البخاري وبوب عليه بقوله: "باب درجات المجاهدين في سبيل الله"(٢).
- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من آمن بالله وبرسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان كان حقًّا على الله أنْ يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها"، فقالوا: يا رسول الله، أفلا نبشر الناس؟ قال: "إنَّ في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة – أراه – فوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة"(٣).
- وجاء في المسند عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها"(٤).

وفي رواية عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعًا أنه يقال له: «يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ، هذا كان، أو ترتيلًا»(٥).

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة درجات الجنة (٤/ ٦٧٤) برقم (٢٥٢٩) وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٢) صحيح البخاري (٤/ ١٦).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب درجات المجاهدين في سبيل الله، يقال: هذه سبيلي وهذا سبيلي (١٦/٤) برقم: (٢٧٩٠).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (١١/ ٤٠٤) برقم (٦٧٩٩) وصححه محققوه.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده، تتمة مسند الأنصار، حديث بريدة الأسلمي (٣٨/ ٤١) برقم (٢٢٩٥٠)، وحسنه محققوه وكذلك ابن كثير في تفسيره (٦٤/١).

بيان وجه الإشكال:

ظاهر هذه الروايات التعارض في عدد درجات الجنة فقد ورد أنها مائة درجة، وورد أنَّ المائة ضمن درجات أخرى، قال ابن القيم: "وقد رويت هذه الأحاديث بلفظة (في) وبدونها"(١)، وورد أنها على عدد آيات القرآن وهذا مما يوهم التعارض، فلذلك وجهه بعض أهل العلم.

المطلب الثاني: أقوال أهل العلم تجاه هذا الإشكال

اختلف أهل العلم في الجمع بين هذه الروايات على ثلاثة أقوال:

القول الأول:

أنَّ عدد درجات الجنة على عدد آي القرآن كما هو ظاهر رواية عبد الله بن عمرو، مرفوعًا: "يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها"(٢).

وقد اختار هذا القول الخطابي في المعالم بقوله: "جاء في الأثر أنَّ عدد آي القرآن على قدر درج الجنة، يقال للقارئ ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن؛ فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة ومن قرأ جزءا منها كان رقيه في الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة"(٣)، (٤).

وهذا الأثر الذي أشار إليه هو ما روي عن عائشة رضي الله عنها أنَّ أم الدرداء دخلت على عائشة، فقالت: "ما فضل من قرأ القرآن على من لم يقرأه ممن دخل الجنة، فقالت عائشة: إنَّ عدد درج الجنة على عدد آي القرآن، فليس أحد ممن دخل الجنة أفضل ممن قرأ القرآن"(٥).

---

(١) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ص: ٨٠) يعني أنَّ في بعض الروايات "الجنة مائة درجة"، وفي بعضها "إنَّ في الجنة مائة درجة" فالأول يدل على أنَّ درجات الجنة مائة درجة، والثاني ظاهره أنَّ درجات الجنة أكثر من مائة.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) معالم السنن (١/ ٢٨٩)

(٤) قال التوربشتي: "تقدر التلاوة في القيامة على مقدار العمل فلا يستطيع أحد أن يتلو آية إلا وقد أقام ما يجب عليه فيها واستكمال ذلك إنما يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ثم الأمة بعده على مراتبهم ومنازلهم في الدين كل منهم يقرأ على مقدار ملازمته إياه تدبرًا وعملًا وقد ورد في الحديث «إنَّ درجات الجنة على عدد آيات القرآن» وهذا أحق الوجهين". الميسر في شرح مصابيح السنة (٢/ ٤٩٩).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب فضائل القرآن، في فضل من قرأ القرآن (٦/ ١٢٠)، برقم: (٢٩٩٥٢)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٥/ ٢٨٣).

واختار هذا القول أيضًا ابن بطال[١]، [٢]، والقرطبي[٣].

القول الثاني:

أنَّ عدد درجات الجنة مائة درجة: وهذا قال به أبو نعيم الأصبهاني [٤]، ونسبه السيوطي للسهيلي[٥] ولبعض أهل العلم بقول: "وقال قوم: الأسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنَّة استأثر الله منها بواحد وهو الاسم الأعظم، فلم يطلع عليه أحدًا فكأنه قيل: مائة، لكن واحد منها عند الله. وقال بعضهم: ليس الاسم الذي يكمل المائة مخفيًا بل هو الجلالة، وبه جزم السهيلي فقال: الأسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة الذي يكمل المائة الله، ويؤيّده قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠] فالتسعة والتسعون لله فهي زائدة عليه وبه يكمل المائة"[٦].

واحتمل ابن القيم هذا القول بقوله: "وقد رويت هذه الأحاديث بلفظة (في) وبدونها وإنْ كان المحفوظ ثبوتها فهي من جملة درجتها وإنْ كان المحفوظ سقوطها فهي الدرج الكبار المتضمنة للدرج الصغار والله أعلم"[٧] واحتمله المناوي أيضًا[٨].

القول الثالث:

أنَّ عدد درجات الجنة كثيرة جدًا ولا يعلم عددها إلا الله جلَّ وعلا، واختار هذا القول أبو العباس القرطبي، وابن القيم، والسيوطي[٩]، وغيرهم.

---

(١) هو: علي بن خلف بن عبد الملك البكري القرطبي، له العديد من المصنفات، من أشهرها: شرح صحيح البخاري، توفي سنة (٤٤٩هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٧)، الأعلام (٤/ ٢٨٥).

(٢) شرح صحيح البخاري (١٠/ ٢٥٧).

(٣) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص: ٩٦٣).

(٤) صفة الجنة (٢/ ٦١) فقد أورد الآثار الدالة على ذلك في باب "ذكر عدد درجات الجنة".

(٥) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، له مصنفات مشهورة منها: الروض الأنف في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام، نتائج الفكر، توفي سنة (٥٨١هـ). ينظر: وفيات الأعيان (١٤٣/٣)، الوافي بالوفيات (١٠٠/١٨).

(٦) قوت المغتذي على جامع الترمذي (٢/ ٨٧٢).

(٧) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ص: ٨٠).

(٨) فيض القدير (٢/ ٤٦٥).

(٩)الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج (٤/ ٤٧٥).

قال أبو العباس القرطبي[١]: "ولا يظن من هذا: أنَّ درجات الجنة محصورة بهذا العدد، بل هي أكثر من ذلك، ولا يعلم حصرها ولا عددها إلا الله تعالى، ألا تراه قد قال في الحديث الآخر: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها"، فهذا يدل: على أنَّ في الجنة درجات على عدد آي القرآن، وهي نيف على ستة آلاف آية، فإذا اجتمعت للإنسان فضيلة الجهاد مع فضيلة القرآن، جمعت له تلك الدرجات كلها، وهكذا ما زادت أعماله زادت درجاته"[٢].

ومال إليه مظهر الدين الزيداني[٣] بقوله: "إلا أنه يمكن أنْ يقال: يريد بـ (المئة): الكثرة، ولا يريد به نفس المئة، بل إنما ذكر المئة؛ لتفهيمنا أنَّ درجاتِ الجنة متناهيةٌ؛ لأنها مخلوقةٌ حادثةٌ، لكنها باقيةٌ لا تنقطع"[٤].

ويبيّن لنا ابن القيم سبب القول بأن درجات الجنة تزيد على المائة بأنه وردت الروايات بزيادة لفظة (في) الظرفية في الحديث، وفيه إشارة إلى وجود غير هذا الدرجات المائة في الجنة، قال رحمه الله: "وقد ثبت في الصحيحين عنه أنه قال «الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض"[٥]، وهذا يدل على أنها في غاية العلو والارتفاع، والحديث له لفظان هذا أحدهما والثاني: "إنَّ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدَّها الله للمجاهدين في سبيله"[٦]، وشيخنا[٧] يرجح هذا اللفظ، وهو لا ينفي أنْ يكون درج الجن أكبر من ذلك ونظير هذا قوله في الحديث الصحيح "إنَّ لله تسعة وتسعين أسمًا من أحصاها دخل الجنة"[٨] أي من جملة أسمائه هذا القدر فيكون الكلام جملة واحدة في الموضعين ويدل على صحة هذا أنَّ منزلة نبينا فوق هذا كله في

---

(١) هو: أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري القرطبي، يعرف بابن المزين، من كتبه: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، اختصار صحيح البخاري، مختصر الصحيحين، توفي سنة (٦٥٦هـ). ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١/ ٤٣٨)، الأعلام (١٨٦/١).

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣/ ٧١١).

(٣) هو: الحسين بن محمود بن الحسن الرَّيْدَانيُّ الكوفي المشهورُ بالمظْهِري، له مؤلفات عدة من أشهرها: المفاتيح في شرح المصابيح، معرفة أنواع الحديث، فوائد في أصول الحديث، توفي سنة (٧٢٧هـ). ينظر: الأعلام (٢٥٩/٢)، معجم المؤلفين (٦٠/٤).

(٤) المفاتيح في شرح المصابيح (٦/ ٨).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب درجات المجاهدين في سبيل الله، يقال: هذه سبيلي وهذا سبيلي (١٦/٤)، برقم: (٢٧٩٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب بيان ما أعده الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات (١٥٠١/٣)، برقم: (١٨٨٤).

(٦)أخرجه الترمذي في سننه، أبواب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة درجات الجنة (٤/ ٦٧٤)، برقم: (٢٥٢٩)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٧) يقصد شيخ الإسلام ابن تيمية، ينظر: مجموع الفتاوى (٦/ ٥٥٥).

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب: إنَّ لله مائة اسم إلا واحدًا (٩/ ١١٨)، برقم: (٧٣٩٢)، (٣/ ١٩٨) برقم: (٢٧٣٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها (٢٠٦٢/٤)، برقم: (٢٦٧٧).

درجة في الجنة ليس فوقها درجة وتلك المائة ينالها آحاد أمته بالجهاد والجنة مقببه أعلاها وأوسعها ووسطها هو الفردوس وسقفه العرش كما قال في الحديث الصحيح "إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة فوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة"(١) (٢).

المطلب الثالث: الدراسة والترجيح

الراجح والله أعلم هو القول الثالث إذ به تجتمع الأدلة وتتوافق ألفاظ روايات الحديث، وهو الذي اختاره ابن القيم وقواه، والله الموفق.

الخاتمة (النتائج والتوصيات):

بعد البحث والتتبع لموضوع أعداد الجنات وعدد درجاتها دراسة وصفية ترجيحية توصلت إلى الآتي:

أولًا: نتائج البحث

١- وردت أحاديث أنَّ أعداد الجنات أربع، وورد ذكر أسماء لها أكثر من أربعة.

٢- اختلف أهل العلم في عدد الجنات إلى أربعة أقوال: أنها أربع، أنها سبع، أنها ثمانية، أنها جنة واحدة.

٣- الراجح أنها أربع جنان لأن به تجتمع الأحاديث والأقوال، فالجنة اسم شامل لجنات كثيرة جدًا وأصلها نوعان جنتان من ذهب وجنتان من فضة.

٤- وردت أحاديث أنَّ عدد درجات الجنة مائة درجة، وورد أنها على عدد آي القرآن.

٥- اختلف أهل العلم في الجمع بين هذه الروايات على ثلاثة أقوال: على عدد آي القرآن، مائة درجة، لا يعلم عددها إلا الله جلَّ وعلا.

٦- الراجح أنَّ درجات الجنة كثيرة جدًا، ولا يعلم عددها إلا الله، إذ بهذا القول تجتمع الأدلة وتتوافق ألفاظ روايات الأحاديث.

ثانيًا: توصيات البحث

١- أوصي الباحثين بالتصدي للشبهات المثارة حول مسائل الدين وأركانه العظيمة.

٢- أوصي العلماء والمجامع البحثية بإعداد موسوعة شاملة تختص بالجمع بين النصوص المتوهم إشكالها.

٣- أوصي المسلمين عند توهم الإشكال في النصوص الشرعية بمراجعة أقوال أهل العلم وشروحاتهم، وتقبل أقوالهم المستندة إلى دليل صحيح.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب درجات المجاهدين في سبيل الله، يقال: هذه سبيلي وهذا سبيلي (٤/ ١٦)، برقم: (٢٧٩٠).

(٢) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ص: ٦٧).

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين. (المتوفى: ٩٢٣هـ). المطبعة الكبرى الأميرية: مصر، ط٧، (١٣٢٣هـ).

الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين: بيروت، ط٥، (١٩٨٠م).

بستان الواعظين ورياض السامعين، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: أيمن البحيري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط٢، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

البعث والنشور، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: الشيخ عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية: بيروت، ط١، (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق ودراسة: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع: الرياض، ط١، (١٤٢٥هـ).

تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون: بيروت، ط١، (١٤١٩هـ).

التيسير بشرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي: الرياض، ط٣، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء: اليمن، ط١، (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، (١٤٢٢هـ).

حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، مطبعة المدني: القاهرة.

خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، علي بن لالي بالي بن محمد القسطنطيني الحنفي، ويعرف بمنق (المتوفى: ٩٩٢هـ)، المحقق: حاتم صالح الضامن، عالم الكتب: بيروت، ط١، (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، دار ابن عفان للنشر والتوزيع: المملكة العربية السعودية، الخبر، ط١، (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، دار الفكر: بيروت.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع: الرياض، ط١، (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر (جـ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣)، وإبراهيم عطوة (عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي: مصر، ط٢، (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١١، (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

شرح القصيدة النونية = شرح الكافية الشافية، شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الشارح: محمد بن خليل حسن هرّاس (المتوفى: ١٣٩٥هـ)، دار الكتب العلمية: بيروت، ط٢، (١٤١٥هـ).

شرح صحيح البخاري، علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال (المتوفى: ٤٤٩هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد: الرياض، ط٢، (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين: بيروت، ط٤، (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

صفة الجنة، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث: دمشق، ط١، (١٣٥٦هـ).

عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، محمد بن عبد الله بن محمد المعافري، أبو بكر ابن العربي (المتوفى: ٥٤٣هـ)، دار الكتب العلمية: بيروت.

غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية: جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت.

فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى: مصر.

قوت المغتذي على جامع الترمذي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، إعداد: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، رسالة دكتوراه – جامعة أم القرى، مكة المكرمة – كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، (١٤٢٤هـ).

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار = مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد: الرياض، ط١، (١٤٠٩هـ).

مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، (١٤٢٢هـ).

مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ).

معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية: حلب، ط١، (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م).

معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمظْهِري (المتوفى: ٧٢٧هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر: وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية، وزارة الأوقاف الكويتية، ط١، (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ – ٦٥٦هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير: دمشق، بيروت، دار الكلم الطيب: دمشق، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ – ١٩٩٦م).

المنهاج في شعب الإيمان، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحَلِيمي (المتوفى: ٤٠٣هـ)، المحقق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط١، (١٣٩٩هـ /١٩٧٩م).

الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (المتوفى: ٦٦١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط٢، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط١، (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث: بيروت، (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر: بيروت، ط١، (١٩٩٤م).